أخبار محلية

مؤشرات خطيرة للمركز العالمي لدراسات القرن الافريقي.. السودان والإمارات الحرب على ثلاث جبهات قراءة تحليلية وتشخيص الواقع الراهن (1-2)

أضواء البيان • 12-08-2025 • 6 دقائق قراءة

في صيف 2025 تصاعدت أزمة العلاقات بين الخرطوم وأبوظبي إلى مواجهة واسعة، شملت منع هبوط الطائرات السودانية في الإمـارات وقرارات بـحرية أثرت على حركة البواخر إلى بورتسودان، في حين تحمـــل مــلفات التجارة

(لا سيما الذهب) أبعادا استراتيجية الاعتماد الاقتصادي للسودان على أسواق الذهب الخليجية والبدائل الاخرى عندما اصدر مجلس الامن والدفاع قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع الامارات تهيأ ووضع مصفوفة البدائل مما يجعل هذه الإجراءات غير قادرة على ضرب موازنات الحرب، ما دفع الخرطوم لبدء تنفيذ خطط بدائل عاجلة لوجستيا وتجاريا التحليل التالي يفكك الأدلة، يقيم دوافع وأدوات التأثير ويعرض سيناريوهات ومقترحات عملية فورية ومتوسطة المدى .

ذكرت وكالات أنباء وبيانات رسمية سودانية في بداية أغسطس 2025 أن الإمارات منعت طائرات سودانية من الهبوط في مطاراتها وأوقفت بعض الرحلات، في خطوة وصفها خبراء ومراكز دراسات في الخرطوم بأنها "حصار جوي" ورد على خلافات دبلوماسية

تزامن ذلك مع إعلانات وتقارير محلية تفيد بتعطيل ومنع لبعض العمليات البحرية (منع سفن ترفع العلم الإماراتي من التوقف في بورتسودان وقيود على التخليص عبر ممرات تصديرية محددة ما عمق اثر الانسداد اللوجستي

الخلفية الاقتصادية لملف الذهب في السنوات الأخيرة كانت الأسواق الإماراتية الوجهة الكبرى لذهب السودان وتقارير تحليلية وبيانات رسمية تشير إلى أن جزءا كبيرا من عائدات التصدير يمر عبر قنوات مرتبطة بالإمارات ما جعل أي تقييد في استيراد الذهب له تأثير سريع وواضح على السيولة والتمويل

من جهة أخرى اتهمت الخرطوم الإمارات بتقديم دعم مباشر أوغير مباشر لميليشيات الدعم السريع - من توريد عناصر مرتزقة إلى أنظمة لوجستية وهو ما أنكرته أبوظبي، لكن الاتهامات أعادت إشعال سجال دبلوماسي وقانوني على المستويين الإقليمي والدولي عقب تقدم السودان بشكواه لمحكمة العدل الدولية بإنتهاكات ميثاق منع الابادة الجماعية

وثائق عسكرية استخباراتية اجرت تحقيقات مستقلة ومنظمات امية وحقوقية اوردت اتهامات مثبتة لرحلات منتظمة وموثقة لسلاسل الشحن وبيانات احصائية ونقل مرتزقة وطائرات تحمل شحنات عسكرية إلى عناصر المليشيا وفق تقاريراستقصائية وإثبات المسؤولية الرسمية لدولة يتطلب تحقيقات أممية ونظم متبعة في ظل وجود نظام عالمي يعمل على المبادي لا المصالح ازدواجية المعايير الاخلاقية كشفت زيف وادعاءات النظام العالمي الجديد يتراءى الجميع خلف البيانات الخجولة للشجب والادانة والاستنكاروالقلق المستمر والدواعي الانسانية

لماذا تستخدم هذه الأدوات ،،،،

ورقة ضغط اقتصادي مباشرة: السيطرة على طرق التصدير (الهواء والبحر والأسواق الرئيسية للذهب) لإضعاف الحكومة السودانية من المصادر المالية الاعتماد الكبير على صادرات الذهب للإمارات يرفع هذه الأداة إلى مرتبة فعالة

حماية استثمارات ومشاريع محلية وإقليمية: الإمارات لها مصالح في بنى تحتية ومشروعات موانئ أو امتيازات استثمارية على الساحل الأحمر - الحفاظ على أمن هذه الأصول يدفع أبوظبي لاستخدام ضغوط اقتصادية أو دعم فاعلين محليين لانها تعلم ماحدث منها يحول دون تحقيق تلك الاطماع

رسائل دبلوماسية عقابية: فرض قيود جوية وبحرية هو وسيلة إرسال رسالة سياسية قوية (عقوبات جزئية) وإشعال مواجهة دبلوماسية مفتوحة مطولة رغم أن النتائج قد تذهب إلى عكس المقصود اقتصاديا وإنسانيا يمثل ذلك سياسة ضغط اقتصادي تكتيكية تلجأ لها ابوظبي في اطار صراعات نفوذ اقليمية وتجاذبات دولية

الآثار المباشرة (اقتصادي-أمني-إنساني)

فقدان عائدات نقدية سريعــة تعطيل مسارات الــذهب يضغط على العملة الصعبة ومـيزان المدفوعات ويضعف قدرة الدولة على الاستيراد والإنفاق الدفاعي والإنساني

احتدام القتال وتمدد البيئة الأمنية: نقص الموارد قد يدفع أطرافا للبحث عن تمويل من بدائل صغرى شبكات تهريب، مجموعات مرتزقة ما يطيل امد الحرب

تداعيات إنسانية مباشرة تعطل الملاحة والرحلات يضرب سلاسل إمداد المساعدات والمواد الطبية والغذاء، ويزيد معاناة المدنيين النازحين

السودان بين التحديات الراهنة وخيارات البدائل العاجلة

يمر السودان بمرحلـــة إستثنائية من تاريخـــه الـــحديث حيث تتشابك التحديات السياسية والاقتصادية والامنية في بيئة اقليمية ودولية مضطربة وانقطاع سلاسل الامداد كلها عوامل تضع البلاد امام منعطف مصيري يتطلب قرارات استراتيجية عاجلة وبدائل عملية يمكن ان تضع السودان على مسار التعافي والاستقرار

تنويع مسارات التصدير: محاولات نقل الذهب عبر مصر (برا ومعابر للحدود إلى الموانـــئ المصرية)، والسعـــي لأسواق بديلة أو مواقع تكرير إقليمية، وفق تحليلات ومتابعات ميدانية

التفاوض مع موانئ إقليمية: تواصل مع موانئ في إريتريا أو جيبوتي أو حتى استخدام مرافق مصرية لتقليل الاعتماد على الممرات التي تسيطر عليها جهات نافذة على قنوات الإمـــارات وثائق ومحللون يشيرون إلى أن بديلا فعالا يحتاج شبكة برية ولوجستيات آمنة

سعي لإنشاء أو توسيع قدرات تكرير محلية إقليمية: مباحثات مع دول إقليمية حول بناء مصفاة أو كيان للاستثمار في تكرير الذهب لتقليل اعتماد سوق دبي مباشرة

تحليل فاعلية البدائل ممكنة لكنها مكلفة زمنيا وأمنيا - فتح ممر بري آمن يتطلب ضمـــانات سيادية وإقليمية وتحويل سلاسل الذهب إلى مسار جديد يحتاج قبولا دوليا وتعاقدات مـطمئنة للمشتريين لذلك البدائل سريعة المفعول جزئيا لكنها ليست حلا بديلا فوريا لكل الآثار الماليـة

توصيات عملية عاجلة ومتوسطة المدى

فتح قنوات تفاوض فورية مع مصر وقطر وتركيا وسلطنة عمان وجيبوتي وإريتريا لتأمـين عاجل لمرور الشحنات الإنسانية وتجهيز خط جوي شحن عبر دول صديقة

إنشاء آلية شراكة إقليمية لتكرير الـــذهب تسويقه جسر فني وتجاري مع دول صديقة وتفعيل إجراءات رقابية لمكافحة التعليب والتهريب.

---

https://almuhit-adn-news.com/news/2336/مؤشرات-خطيرة-للمركز-العالمي-لدراسات-القرن-الافريقي-السودان-والإمارات-الحرب-على-ث

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة